(١٤) غزوة بدر

٩٩٨٨- إنّهُ أرسلَ طهَ أشرفَ البشرِ ∴ محمّداً خاتماً للرّسلِ والنّذرِ

٩٩٨٩- قد ظلّ يدعو لدينِ اللهِ بارئهِ ∴ محمّدٌ قومَهُ حيناً منَ الدّهرِ (١)

٩٩٩٠- لكنّهُم حاربوهُ دونما فترٍ ∴ إذ النّجاحُ لطهَ جدّ منحصرِ

٩٩٩١- بضعٌ لمئاتٍ مليكُ العرشِ أكرمهُم ∴ إذ يتبعونَ الهدى المختارَ منْ مضرِ

٩٩٩٢- كلٌّ بفضلِ مليكِ العرشِ بارئهِ ∴ قد كانَ كنّا بدينِ اللهِ ذي الأثرِ

٩٩٩٣- كفّارُ مكّةَ ساروا في غوايتهِم ∴ شاءوا لمنْ أسلموا عوداً إلى الكفرِ

٩٩٩٤- قد أزعجوهُم على تركِ ملّتهِم ∴ منْ أسلموا قد بدوا دوماً على سفرِ (٢)

٩٩٩٥- والله وكّلهُم بالدّينِ يكملهُ ∴ والقومُ قد وعدوا بالنّصرِ بالنّذرِ

٩٩٩٦- أبناءُ قيلةَ ربّ العرشِ أكرمهُم ∴ إذ رحّبوا بصحابِ المصطفى المضرِ (٣)

٩٩٩٧- كفّارُ مكّةَ جنّوا حينما علموا ∴ بأنّهُم بايعوا طهَ على النّصرِ

(١) استمرّت الدّعوة في مكّة المكرّمة ثلاث عشرة سنة.
(٢) كانت الهجرة إلى الحبشة مرّتين ثمّ إلى المدينة المنوّرة.
(٣) أبناء قيلة: الأوس والخزرج نسبةً إلى جدّتهم قيلة.

٩٩٩١- قد قرروا قتل طه صفوة البشر ، والله أيده في الموقف العسير

٩٩٩٩- طه ينفذ ما قد جاء من أمر ، بأن يقوم سريعا طيبة العطر (١)

١٠٠٠٠- طه ليبتدئ فورا مكة الطهر ، وفي المعية صديق أبو بكر

١٠٠٠١- طه بفضل مليك العرش بارئه ، يأتي المدينة بعد الجهد والسهر

١٤٠٠/٨/٢٢

١٠٠٠٢- طه ليبني بفضل الله دولته ، وأمة الحق مثل اللمح بالبصر

١٠٠٠٣- محمد خير خلق الله كلهم ، رمز الكفاح ببيض الهند والسمر (٢)

١٠٠٠٤- تبدت السر يا رسول الله أرسلها ، إلى البلاد فجاءت ساحل البحر (٣)

١٠٠٠٥- والقصد غير لأهل الكفر والبطر ، تمضي إلى الشام صيفا دونما فتر

١٠٠٠٦- قصة الرسول تروال العير قد ذهبت ، أو قد أتت بعظيم المال والدرر

١٠٠٠٧- مقابل المال نالت أمة الكفر ، من الصحابة جاءوا طيبة الطهر

١٠٠٠٨- والله كلف طه خاتم النذر ، بأن يقاتل أهل الكفر والبطر

---

(١) يقوم : يقصد مهاجرا .

(٢) أي بالسيوف البيض والرماح السمر .

(٣) البحر : البحر الأحمر .

١٠٠٩ - طه ينفض ما قد جاء من أمر ... هي الشر إما تُرى في الورد والصدر

١٠١٠ - والله شاة نجاة العير أجمعها ... قوادها قمة من الأخذ بالحذر

١٠١١ - حينا ترى العير جاءت ساحل البتر ... حينا تراها أتت بالسهل والوعر

١٠١٢ - كأنما العير أفعى الغيل والخمر ... لما تفر من الصمصامة الذكر (١)

١٠١٣ - محمد خير خلق الله كلهم ... قد كان طاردها في ضحيه الغرير

١٠١٤ - قصد الرسول فعال المال قد حملت ... حتى يعالج ما قد راح من فقر

١٠١٥ - حماة عير دواما قل عدهم ... وقلة العد تعني الضعف في القدر

١٠١٦ - هي الشر إما تريد العير في السفر ... إذا رأتها فمني ذا القصم بالظهر (٢)

١٠١٧ - والعير قد ذهبت للشام قد رجعت ... إلى الرسول أتى ما صح من خبر (٣)

١٠١٨ - من شهر صوم رسول الله كان مضى ... بالعير معترضا في قلة النفر

١٠١٩ - شاة الرسول فعال العير معترضا ... والله شاء فعال النصر في بدر

---

(١) الغيل : الشجر الكثيف الملتف .

(٢) حماة العير دائما قليلون .

(٣) مضت عير قريش إلى الشام من شهر جمادى الأولى بنور اليقين ١١٨

١٠٠٢٠ - قَالَ الرَّسُولُ لِأَصْحَابٍ لَهُ حَضَرُوا ، إِنِّي سَأَمْضِي لِصَيْدِ الْعِيرِ وَالْبَدْرِ

١٠٠٢١ - إِنِّي سَأَذْهَبُ مِنْ فَوْرِي وَفِي النَّفَرِ ، لَهُمْ تَيَسَّرَ مَا احْتَاجُوا مِنَ الظَّهْرِ (١)

١٠٠٢٢ - بِإِذْنِ رَبِّيَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ ، إِنِّي سَأَذْهَبُ فَوْرًا غَيْرَ مُنْتَظِرِ

١٠٠٢٣ - سَاءَ الرَّسُولُ نَوَالُ الْعِيرِ قَدْ قَرُبَتْ ، وَاللهُ شَاءَ نَوَالَ النَّصْرِ بِالْقَدَرِ

١٠٠٢٤ - بَعْضُ الصَّحَابَةِ قَدْ صَحَّ الذَّهَابُ لَهُ ، هَذَا يُسِيرُ وَذَا يَرْقَى عَلَى الْبَكَرِ (٢)

١٠٠٢٥ - جُلُّ الصَّحَابَةِ مَا اهْتَمُّوا لِهَذَا الْأَمْرِ ، قَدْ خُيِّرُوا لِاصْطِيَادِ الْعِيرِ فِي يُسْرِ

١٠٠٢٦ - الصَّيْدُ لِلْعِيرِ لَا يَحْتَاجُ لِلْكُثْرِ ، مِنَ الصَّحَابَةِ أَهْلِ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

١٠٠٢٧ - فَكَيْفَ إِنْ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ قَائِدَهُمْ ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ قَدْ قَادَ لِلظَّفَرِ

١٠٠٢٨ - مَضَى الرَّسُولُ سَرِيعًا فِي سَرِيَّتِهِ ، وَالْقَصْدُ إِيقَاعُ تِلْكَ الْعِيرِ فِي الْأَسْرِ

١٠٠٢٩ - وَاللهُ أَوْحَى لِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ ، بِأَنَّهَا الْعِيرُ أَوْ نَصْرٌ عَلَى الْكُفْرِ

١٠٠٣٠ - الْوَحْيُ جَاءَ الْهُدَى قَدْ كَانَ بَيِّنَةً ، لِصَحْبِهِ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ

---

(١) الظَّهْر : مَا يُرْكَب ، والمراد هنا الدَّابَّة .

(٢) مع المسلمين سبعون بعيرًا وعدهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا. نور اليقين ص ٢٣

١٠٠٩٠٣١ ـ وَدَّ الصَّحابَةُ أَنَّ العِيرَ حَظُّهُمُ ، قد أَبْغَضَ الصَّحْبُ سَلَّ الصّارِمِ الذَّكَرِ

٢/٨/٢٠٤٣م

١٠٠٩٠٣٢ ـ واللهُ قد شاءَ سَلَّ الصّارِمِ الذَّكَرِ ، وأَنْ يُمَرِّغَ أَنْفَ الكُفْرِ فِي العَفَرِ (١)

١٠٠٩٠٣٣ ـ والعِيرُ قد ذَهَبَتْ لِلشّامِ قائِدُها ، زَعِيمُ مَكَّةَ فِي يُسْرٍ وفِي عُسُرِ (٢)

١٠٠٩٠٣٤ ـ ذا أَمْهَرُ النّاسِ لَمّا قادَ قافِلَةً ، يَمْشِي بِبَرٍّ كَمَوْجِ الماءِ فِي البَحْرِ (٣)

١٠٠٩٠٣٥ ـ زَعِيمُ مَكَّةَ فِي الأَهْوالِ قائِدُها ، وقائِدُ العِيرِ إِذْ تَحْتاجُ لِلْمَكَرِ

١٠٠٩٠٣٦ ـ لَهُ العُيُونُ الَّتِي قد كانَ وَزَّعَها ، فِي كُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ تَتْرُكْ ولَمْ تَذَرِ

١٠٠٩٠٣٧ ـ وها هِيَ العِيرُ قد جاءَتْ إِلى بَدْرٍ ، وقائِدُ العِيرِ جاءَ الآنَ لِلْبِئْرِ

١٠٠٩٠٣٨ ـ قد كانَ يَخْشَى رَسُولَ اللهِ طارِدَهُ ، قد كانَ وَهْماً مِنَ المُخْتارِ فِي حَذَرِ

١٠٠٩٠٣٩ ـ وقد تَبَيَّنَ أَنَّ الجَيْشَ طارِدُهُ ، ذا جَيْشُ يَثْرِبَ يَنْوِي أَبْلَغَ الضَّرَرِ

١٠٠٩٠٤٠ ـ كانَ اسْتَدَلَّ على ذا الجَيْشِ طارِدَهُ ، لَمّا يَفَتَّشُ ما لِلْعِيرِ مِنْ بَعَرِ

١٠٠٩٠٤١ ـ إِنَّ النَّوَى قَدْ بَدا فِي زِيِّ البَعَرِ ، نَوَى المَدِينَةِ زادُ النُّوقِ والبَقَرِ

٢/٨/٢٠٤٠م

---

(١) العَفَر: التُّراب.

(٢) هو أبو سفيان بن حرب قائد أهل مكّة وزعيمهم في الحرب والسِّلْم.

(٣) أبو سفيان بن حرب أمهر من قاد القوافل.

١٠٠٤٢ - تَوَى المَدِينَةِ لَمَّا لاحَ فِي البَعِيرِ، كَانَ التَّأَكُّدُ أَنَّ البَعِيرَ فِي خَطَرِ

١٠٠٤٣ - وَأَنَّ جَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ دَنَا، الجَيْشُ قَدْ كَانَ بُعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

١٠٠٤٤ - البَعِيرُ كَانَتْ سَتَرَتْ فِي اللَّيْلِ أَجْمَعِهِ، وَفِي النَّهَارِ وَهَذِي الشَّمْسُ فِي ظُهُرِ

١٠٠٤٥ - وَالبَعِيرُ رَاحَتُهَا فِي ذِيكَ الظُّهُرِ، حَتَّى تُوَاصِلَ سَيْرًا دُونَمَا فَتَرِ

١٠٠٤٦ - لَكِنَّهَا البَعِيرُ جَاءَتْ حَوْمَةَ الخَطَرِ، وَالسَّيْرُ يَلْزَمُهَا بِالسَّوْطِ كَالجَمْرِ (١)

١٠٠٤٧ - وَقَائِدُ البَعِيرِ ذِي الآنَافُ يَضْرِبُهَا، بِكُلِّ مَا يَمْنَحُ الرَّحْمَنُ مِنْ قُدَرِ (٢)

١٠٠٤٨ - وَالبَعِيرُ تَجْهَلُ مَا قَدْ جَدَّ مِنْ أَمْرٍ، وَأَصْلُهَا أَدْرَكُوا مَا جَدَّ مِنْ أَمْرِ

١٠٠٤٩ - لِذَا التَّعَاوُنُ مِنْهُمْ جِدُّ مُعْتَبَرٍ، كُلٌّ تَجَرَّعَ ذَاكَ المُرَّ مِنْ صَبِرِ (٣)

١٠٠٥٠ - وَقَائِدُ البَعِيرِ فَوْرًا سَارَ فِي الظُّهُرِ، بِالبَعِيرِ كَانَ مَشَى فِي المَسْلَكِ الوَعِرِ

١٠٠٥١ - وَلَا يُبَالِي بِمَا ذِي البَعِيرُ صَادَفَهَا، مِنَ الصِّعَابِ بِهَا المَوْقِفِ العَسِرِ

١٠٠٥٢ - إِنَّ المُهِمَّ بُلُوغُ البَعِيرِ غَايَتِهَا، كَمَا تَرَى مِنْ بَعِيدٍ سَاحِلَ البَحَرِ

(١) أَي ضَرْبُ أَبِي سُفْيَانَ أَنُوفَ النِّيَاقِ بِسِيَاطٍ كَالجَمْرِ حَرَارَةً.
(٢) الآنَافُ جَمْعُ أَنْفٍ.
(٣) الصَّبِرُ مُرٌّ كَالصَّبِرِ.

١٠٥٣ ـ وَقَائِدُ الْعِيرِ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ تَرَى ... مَا كَانَ يَعْلَمُ أَيْنَ طَرْطَفُ طُفَيْرِي (١)

١٠٥٤ ـ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَرَى جَيْشَ الرَّسُولِ أَتَى ... الرُّعْبُ فِي النَّفْسِ يَأْتِيهَا مِنَ الثُّغَرِ (٢)

١٠٥٥ ـ بِالرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَحَرٍ ... وَالْبَحْرُ يَعْنِي أَمَانَ الْعِيرِ فِي السَّفَرِ

١٠٥٦ ـ فَإِنَّ رُعْبًا بِنَفْسٍ كَانَ سِرُّ الظَّهْرِ ... لِذَاكَ أَجَّرَ شَخْصًا عَالِيَ الْأُجَرِ

١٠٥٧ ـ بِأَنْ يَجِدَّ بِسَيْرٍ سَيْرًا مَكَّةَ الظُّهْرِ ... يَطْوِي الطَّرِيقَ عَلَى مَا اشْتَدَّ مِنْ ظَهَرِ

١٠٥٨ ـ حَتَّى إِذَا جَاءَ فَجْرًا مَكَّةَ الظُّهْرِ ... أَقَرَّ لِبَطْحَائِهَا وَالنَّاسُ فِي زُمَرِ

١٠٥٩ ـ هُنَالِكَ قَدْ شَقَّ ثَوْبًا بَاتَ يَلْبَسُهُ ... حَتَّى تَرَاءَى النَّاسُ مِنْهُ عَارِيَ الصَّدْرِ

١٠٦٠ ـ هُنَالِكَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَدَنًا ... الصَّوْتُ كَانَ عَلَا بِالْجَهْرِ وَالْجَأْرِ (٣)

١٠٦١ ـ يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ الْعِيرَ طَارَدَهَا ... مُحَمَّدٌ مِثْلَ ضِرْغَامٍ أَخِي نَزَرِ

١٠٦٢ ـ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَرَاهُ بَاتَ يَخْنُقُهَا ... أَخَافُ غِيرَكُمُ رُمِّتْ إِلَى الْقَبْرِ

١٠٦٣ ـ إِنْ تَرَكُوكُمْ فَوْرًا لِنَجْدَتِهَا ... فَرُبَّمَا أُنْقِذَتْ مِنْ رِبْقَةِ الْخَطَرِ

---

(١) رنا : نظر.

(٢) فجّ : طريق.

(٣) الجأر : ارتفاع الصوت.

١٠٦٤ـ كُفَّارُ مَكَّةَ جُنُّوا حِينَما سَمِعُوا ... صَوْتَ النَّذِيرِ لِيَعْلُو الرَّعْدَ فِي القَفْرِ

١٠٦٥ـ كُلٌّ يُلَبِّي نِداءَ المُنْذِرِ الخَطِرِ ... فَوْرًا هُمُ كَوَّنُوا لِلعَسْكَرِ المَجَرِ

١٠٦٦ـ هذا أَبُو حَكَمٍ قَدْ كانَ قائِدَهُمْ ... أَعْنِي أَبا الجَهْلِ والطُّغْيانِ والأَشَرِ(١)

١٠٦٧ـ فَخْرُ عَمُونَ أُمِّيَّةُ طَهَ خاتِمِ النُّذُرِ ... اللهُ يَقْتُلُهُ فِي مُلْتَقَى بَدْرِ

١٠٦٨ـ مَنْ لَيْسَ يَقْوَى يُرَى فِي العَسْكَرِ المَجَرِ ... أَنابَ ثَوْرًا يُرَى رَوْماحَ البَقَرِ

١٠٦٩ـ وَالقَوْمُ قَدْ صَيَّحُوا فِي التُّرْبِ قَدْ سَلَكُوا ... كُلَّ العَصائِبِ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

١٠٧٠ـ هِيَ الخُمُورُ الَّتِي الأَقْوامُ قَدْ حَمَلُوا ... وَكانَ أَجْوَدُ خَمْرٍ جاءَ مِنْ جَدَرِ(٢)

١٠٧١ـ هُمْ يَشْتَرُونَ مِنَ الخَمْرِ الَّتِي عُتِّقَتْ ... كانُوا إِذا شَرِبُوا صارُوا مِنَ الخُمُرِ

١٠٧٢ـ فَكَيْفَ بِالقَوْمِ إِنْ غَنَّى القِيانُ لَهُمْ ... كُلٌّ تَشَنَّقَ ضَرْبَ العُودِ والوَتَرِ(٣)

١٠٧٣ـ كُلٌّ تَمِيسُ كَطاوُوسٍ إِذا رَقَصَتْ ... وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْها غَيْرُ مُسْتَتِرِ

١٠٧٤ـ وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْها غَيْرُ مُمْتَنِعٍ ... نَهْضًا تَكَشَّفُ عَنْ ظَهْرٍ وَعَنْ صَدْرِ

---

(١) أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي. كان يقال له أبو الحكم.
(٢) جدر: مدينة في الشام معروفة بجودة خمرها.
(٣) القيان: المغنيات، المفرد قينة.

١٠٧٥ - نَهْضًا تَجُوزُ بِهَا الْأَقْوَامُ حَيْثُ طَلَبُوا ؛ مِنْهَا تَقَوَّمُ بِهِ مِنْ دُونِهَا حَذَرِ

١٠٧٦ - وَتِلْكَ آيَاتُ رَبْعٍ كُلُّهَا تَمَّتْ ؛ مَعَ الْغِنَاءِ بِشِعْرٍ غَايَةِ الْقَذَرِ

١٠٧٧ - هَذَا هُوَ الْمَالُ جَيْشُ الْكُفْرِ كَانَ بِهِ ؛ وَكَانَ يَمْضِي إِلَى حَرْبٍ بِلَا فُتُرِ

١٠٧٨ - الْجَيْشُ قَدْ سَارَ فِي جِدٍّ إِلَى بَدْرٍ ، كَيْ يُنْقِذَ الْعِيرَ مِنْ لَيْثٍ أَخِي ظُفُرِ

١٠٧٩ - وَاللَّهُ سَاقَ نَجَاةَ الْعِيرِ إِنْ تَرَهَا ، حَظًّا فَتَنْجُو مِنَ الرَّئْبَالِ ذِي الزَّأَرِ

١٠٨٠ - وَصَاهِلِيَّةُ الْعِيرِ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ سَبَحَتْ ؛ وَالْعِيرُ تُبْصِرُهَا بِالْقُرْبِ مِنْ بَحَرِ

١٠٨١ - وَقَائِدُ الْعِيرِ فِي الْأَنْحَاءِ كَانَ رَنَا ؛ فَمَا رَأَى لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَثَرِ

٢٤/٨/١٤٤٠هـ

١٠٨٢ - هُنَا اطْمَأَنَّ بِأَنَّ الْعِيرَ قَدْ سَلِمَتْ ، وَلَيْسَتْ مِنْ حَاجَةٍ يَدْرُوبُ بِالْبَشَرِ

١٠٨٣ - لِذَاكَ أَرْسَلَ خِرِّيتًا إِلَى الْمَتْنِ ؛ يَكْيٍ يَقُولَ بِأَنَّ الْعِيرَ فِي يُسُرِ (١)

١٠٨٤ - الْعِيرُ كَانَتْ نَجَتْ مِنْ مَوْقِفٍ عَسِرٍ ، يَقُولُ عُودُوا لِبَيْتِ اللَّهِ وَالْحَجَرِ

١٠٨٥ - لَكِنَّ جُحْفَةَ جَيْشُ الْكُفْرِ كَانَ أَتَى ؛ الْجَيْشُ يَقْطَعُ مِنْ دَرْبٍ لِذَا الشَّطَرِ (٢)

---

(١) الْخِرِّيتُ : الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ .

(٢) الْجُحْفَةُ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ بِمُوَازَاةِ رَابِغٍ . وَالْجُحْفَةُ نِصْفُ الطَّرِيقِ إِلَى بَدْرٍ . وَبَدْرٌ عَلَى بُعْدِ ثُلُثِ طَرِيقِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

١٠٠٨٦ - أَتَى الرَّسُولُ جَيْشَ الكُفْرِ والبَطَرِ ، وقَائِدُ الجَيْشِ رَأْسُ الكُفْرِ والبَطَرِ

١٠٠٨٧ - تَحَمَّرَ أَبُو الجَهْلِ والكُفْرَانِ والكُفْرِ ، فِرْعَوْنُ أُمَّةِ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٠٠٨٨ - صَدَّ أَبُو الجَهْلِ يَأْبَى النُّصْحَ قِيلَ لَهُ ، وقَالَ نَمْضِي إِلَى بَدْرٍ بِلَا خَوَرِ

١٠٠٨٩ - بَعْضُ البُطُونِ أَجَابَ النُّصْحَ قِيلَ لَهُ ، فَلَيْسَ يُوجَدُ فِي الجَيْشِ مِنْ زُقَرِ (١)

١٠٠٩٠ - أَمَّا أَبُو الجَهْلِ والطُّغْيَانِ والأَشَرِ ، فَكَانَ يَبْدُو كَبُرْكَانٍ وذِي شَرَرِ

١٠٠٩١ - وهَا صُقُورُ الآنَ يَرْمِي دُونَنَا فَتَرٍ ، وهَذَا أَبَانَ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ قَذَرِ

٢٤/٨/١٤٠٩هـ

١٠٠٩٢ - يَقُولُ يَلْزَمُنَا نَأْتِي إِلَى بَدْرٍ ، مِنْ أَجْلِ نَحْرِ ضِخَامِ النُّوقِ والجُزُرِ (٢)

١٠٠٩٣ - ونَشْرَبُ الخَمْرَ مِنْ حِمْصٍ ومِنْ جَدَرٍ ، ولَا يُطَاوِعُ يُفِيقُ المَرْءَ مِنْ سُكَرِ

١٠٠٩٤ - إِنَّ القِيَانَ تَضْرِبْنَ الدُّفُوفَ لَنَا ، وهُنَّ يُنْشِدْنَ مَا قَدْ رَاقَ مِنْ بَتَرِ

١٠٠٩٥ - وهُنَّ يَرْقُصْنَ فِي لَيْلٍ وفِي سَحَرٍ ، ونَحْنُ نَهْوَى الَّذِي فِيهِنَّ مِنْ سِيَرِ

١٠٠٩٦ - ونَحْنُ نَأْتِي الَّذِي نَهْوَى بِلَا حَذَرٍ ، ونَحْنُ مَنْ جَاءَ بَدْرًا حَوْمَةَ الخَطَرِ

---

(١) جاء في نور اليقين ص ٦٦ : «ولم يشهد بدرًا زُهْرِيٌّ ولا عَدَوِيٌّ».

(٢) الجُزُر جمع جَزُور ، ما يصلح أن يُذبح من الإبل .

٩٧ و ١٠ ـ ونحنُ نفخرُ بالأشياءِ نفعلُها ، وليسَ ينقصُ ما في النفسِ من كِبرِ

٩٨ و ١٠ ـ والعُربُ تسمعُ في برٍّ وفي بحرٍ ، عمّا فعلنا وفي بدوٍ وفي حضرِ

٩٩ و ١٠ ـ جميعُهم ستوفَ يخشانا ويُكبرُنا ، فنحنُ نِلنا جميعًا أطيبَ الذِّكرِ

١٠٠ و ١٠ ـ يا بدرُ إنّا أُناسٌ قادمونَ بكرْ ، نحظى لديكَ بما نرهوى من الخمرِ

١٠١ و ١٠ ـ في السوقِ ستوفَ نُذبحُ الفخمَ من سِيَرٍ ، وفخرُنا فيه يعلو كلَّ مفتخرِ

١٠٢ و ١٠ ـ كلُّ المكارمِ نأتيها تضافُ إلى ، تلكَ المكارمِ تبدو خيرَ مدّخرِ

١٠٣ و ١٠ ـ ذا بعضُ ما قالَ رأسُ الكفرِ في البطرِ ، ذا بعضُ ما قالَ رأسُ الكفرِ من حذرِ

١٠٤ و ١٠ ـ والله يقتلُه في ملتقى بدرٍ ، وقد رماهُ رسولُ الله في البئرِ (١)

١٠٥ و ١٠ ـ محمّدٌ قد أرادَ العيرَ يأخذُها ، وأخذُ عيرٍ منى أصحابِه الغررِ

١٠٦ و ١٠ ـ والله شاءَ انتصارَ المصطفى المظرى ، وأمّةَ الحقِّ رغمَ الضعفِ في المِرَرِ (٢)

١٠٧ و ١٠ ـ والله شاءَ انتصارَ الدينِ في الفجرِ ، ووضحَ أنفِ أولي الكفرانِ في العفرِ (٣)

---

(١) في البئر : في قليب بدر . وكل قتلى الكفار فعل فعل الله عليه وسلم ذلك بهم .

(٢) المِرَر : جمع المِرّة بكسر الميم في كلها بمعنى القوّة .

(٣) في الفجر : في فجر الإسلام وفي أولى معاركه .

١٠٨ ، ١٠ - لِيَكُونَ أَجْمَعُهُ رَبٌّ يُدَبِّرُهُ ، وَدَبَّرَ النَّصْرَ لِلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

١٠٩ ، ١٠ - اللهُ قَوَّى جُنُودَ المُصْطَفَى المُضَرِي ، وَفِي مَلَائِكَةِ الرَّحْمٰنِ فِي صُوَرِ

١١٠ ، ١٠ - فِي طُومَرَةِ الأَلْفِ تَأْتِي فِي تَتَابُعِهَا ، فِي أَوَّلِ الأَمْرِ ثُمَّ العَدُّ فِي كُثُرِ (١)

١١١ ، ١٠ - جِبْرِيلُ قَائِدُهُمْ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ ، يَرْقَى عَلَى الفَرَسِ الحَيْزُومِ كَالبَحْرِ (٢)

١١٢ ، ١٠ - مُحَمَّدٌ قَدْ رَآهُ قَادَ كَوْكَبَةً ، مِنْهُمْ بِنَوْمٍ دَلِيلَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ (٣)

١١٣ ، ١٠ - الكَوْنُ أَجْمَعُهُ رَبٌّ يُسَخِّرُهُ ، لِأَحْمَدَ المُصْطَفَى فِي الدَّرْبِ لِلنَّصْرِ

١١٤ ، ١٠ - مُحَمَّدٌ شَاءَ عِيرًا كَيْ يَفُوزَ بِهَا ، وَكَيْ يُعَالِجَ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ فَقْرِ

١١٥ ، ١٠ - وَاللهُ شَاءَ لِخَيْرِ الخَلْقِ يَنْصُرُهُ ، وَيَنْصُرُ الحَقَّ فِي حَرْبٍ مَعَ الكُفْرِ

١١٦ ، ١٠ - وَاللهُ شَاءَ يَتِمُّ النَّصْرُ فِي بَدْرٍ ، فَسَاقَ كُلًّا إِلَى المِيدَانِ ذِي الخَطَرِ

١١٧ ، ١٠ - مِنْ غَيْرِ وَعْدِهِمَا الجَيْشَانِ فِي بَدْرٍ ، وَإِنَّ مَا قَدْ جَرَى فِعْلٌ مُقَدَّرِ

---

(١) كان وعد الله تعالى أولًا بإمداد المسلمين بألف من الملائكة متتابعين. سورة الأنفال الآية رقم ٩ ثم ارتفع الوعد بإمداد بالملائكة إلى ثلاثة آلاف. سورة آل عمران الآية رقم ١٢٤ ثم إلى خمسة آلاف سورة آل عمران الآية رقم ١٢٥

(٢) انظر السيرة النبوية ١/٥٥٩ والسيرة النبوية من القرآن الكريم شرح ٢/١١٦

(٣) قادر كوكبة: قادر جماعة. وانظر السيرة النبوية ١/٥٥٤

١١٨و١٠ - مُحَمَّدٌ سُنَّةَ نَيْلِ الْبَعِيرِ فِي بَدْرٍ ، وَالْمُشْرِكُونَ أَرَادُوا الْعَبَّ مِنْ خُمُرٍ (١)

١١٩و١٠ - وَاللَّهُ سُنَّةَ فِرَارِ الْبَعِيرِ لِلْبَحْرِ ، وَوَضْحَ آنَافِ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْعَفَرِ

١٢٠و١٠ - جَيْشُ الرَّسُولِ يَحُلُّ الْآنَ فِي بَدْرٍ ، وَيُبْعِدُ الْكُفْرَ عَنْهُ التَّلُّ مِنْ طَخَرِ

١٢١و١٠ - كُلٌّ لِيَعْلَمْ أَنَّ الْخَصْمَ جَاوَرَهُ ، وَذَاكَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرْبَ فِي الْغَجَرِ

٢٧/٨/١٤٠٢هـ

١٢٢و١٠ - وَلَا تُنَاسِبُ أَرْضُ الْكُفْرِ مَعْرَكَةً ، لَكِنْ تُنَاسِبُ أَرْضُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

١٢٣و١٠ - تَلُّ الْعَقَنْقَلِ دَرْبٌ وَاحِدٌ أَبَدًا ، لِلْكُفْرِ يَمْشِي بِهِ يَدْرَبْ بِالْبُتُرِ (٢)

١٢٤و١٠ - وَاللَّهُ يَجْعَلُ دَرْبَ الْكُفْرِ فِي عُسُرٍ ، وَأَرْضُ طَهَ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْيُسُرِ

١٢٥و١٠ - اللَّهُ يَأْمُرُ سُحْبًا أَنْ تَصُبَّ عَلَى ، أَرْضِ الْكُفُورِ الَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ مَطَرِ

ساء

١٢٦و١٠ - وَأَنْ يُلَبِّدَ أَرْضَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، فَلَا يَغُوصُ بِأَرْضٍ حَافِرُ الْمُهُرِ (٣)

١٢٧و١٠ - السُّحْبُ قَدْ أَذْعَنَتْ لِلَّهِ بَارِئِهَا ، وَالْمَاءُ جَاءَ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَمَرِ

١٢٨و١٠ - لَدَى الْعَقَنْقَلِ مَسِيلُ الْمَاءِ كَالنَّهَرِ ، وَصَخْرُ تَلِّ غَدَا الْأَنْوَاعَ مِنْ إِبَرِ

(١) عَبَّ الْمَاءَ : شَرِبَهُ بِلَا تَنَفُّسٍ وَمَصَّ .

(٢) اسْمُ ذَاكَ التَّلِّ الْعَقَنْقَلُ .

(٣) يُلَبِّدُ الْأَرْضَ : يُلْصِقُ بَعْضَ تُرَابِهَا بِبَعْضٍ فَصَارَتْ قَوِيَّةً .

١٢٩ ، ١٠ - الذُّلُّ صَعْبٌ على مَنْ باتَ يَصْعَدُهُ ، والذُّلُّ صَعْبٌ على ما شِئْتَ يُنْحَدَرُ

١٣٠ ، ١٠ - هذا الذي تَمَّ فِعْلُ اللهِ بارِئِنا ، مَنْ شاءَ يَبْقَ أُولُو الكُفْرانِ في عُسُرِ

١٣١ ، ١٠ - والماءُ كانَ أَثيرَ الطَّهْرِ وَصْحَبَتُهُ ، قد صَحَّ فيهِ الذي يُحْتاجُ مِنْ طُهُرِ

P/٤٤٠/١٨/٢٧

١٣٢ ، ١٠ - وصَحَّ فيهِ ارْتِوَاءُ الجَيْشِ أَجْمَعِهِ ، والحَوْضُ لِلْماءِ فيهِ خَيْرُ مُدَّخَرِ

١٣٣ ، ١٠ - كُلُّ البِئارِ لَدَى الأَعْداءِ قد طُمِسَتْ ، ولَيْسَ تَسْلَمُ مِنْ عَيْنٍ ولا بِئْرِ

١٣٤ ، ١٠ - إنَّ الأَمانَ الذي ذا الماءُ أَوْجَدَهُ ، قد كانَ صاحَبَهُ نَوْمٌ إلى السَّحَرِ (١)

١٣٥ ، ١٠ - النَّوْمُ في الحَرْبِ فَضْلُ اللهِ بارِئِنا ، أَمْنٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ (٢)

١٣٦ ، ١٠ - واللهُ كانَ أَرَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ، في النَّوْمِ أَعْداءَهُ في غايَةِ الصِّغَرِ (٣)

١٣٧ ، ١٠ - قَصَّ الرَّسُولُ الذي في النَّوْمِ كانَ رَأَى ، عَلَى الصَّحابِ وفي ذا الشَّرْحُ لِلصَّدْرِ

١٣٨ ، ١٠ - رُؤْيا الرَّسُولِ التي قد قَصَّها رَفَعَتْ ، رُوحَ الجِهادِ فَلاحَتْ غايَةَ الكِبَرِ

١٣٩ ، ١٠ - رُؤْيا الرِّدَى قَصَّها قد كانَ أَيَّدَها ، في ساحَةِ الحَرْبِ قُلَّ الخَصْمُ في النَّظَرِ (٤)

---

(١) النَّوم في الحرب أمانٌ من الله تعالى .

(٢) سورة الأنفال الآية رقم ١١

(٣) سورة الأنفال الآية رقم ٤٣

(٤) سورة الأنفال الآية رقم ٤٤ قُلَّ : قِلَّة .
١٠١٨

١٤٠، ١٠ - وَقِلَّةُ الخَصْمِ تَعْنِي ذِلَّةً لَحِقَتْ ، الذُّلُّ مِلْءُ ثِيَابِ الكَافِرِ البَطِرِ

١٤١، ١٠ - وَاللهُ قَلَّلَ أَهْلَ الحَقِّ فِي النَّظَرِ ، كَيْ يَسْتَهِينَ بِأَهْلِ الحَقِّ ذُو الكُفْرِ

١٤٢، ١٠ - الكَافِرُونَ أُولُو كِبْرٍ أُولُو صَغَرٍ ، وَقِلَّةُ الخَصْمِ زَادَتْهُمْ مِنَ الصَّغَرِ (١)

١٤٣، ١٠ - كَانُوا ، اسْتَرَانُوا بِأَهْلِ الذِّي وَالسُّوَرِ ، وَقَدْ أَذَاقَهُمُ الجَبَّارُ بِالصَّبِرِ

١٤٤، ١٠ - لَقَدْ أَذَاقَ مَلِيكُ العَرْشِ بَأْسَنَا ، جَمِيعَ أَنْوَاعِ مُرِّ أُمَّةِ الأَشَرِ

١٤٥، ١٠ - مِنَ الصَّبَاحِ هُمُ يُعْلَوْنَ مِنْ صَنَمٍ ، لَاتٍ وَعُزَّى وَإِخْوَانٍ مِنَ الأُخَرِ (٢)

١٤٦، ١٠ - عَلَى النِّيَاقِ عِنَادَ الحَرْبِ قَدْ حَمَلُوا ، وَهُمْ يَخُوضُونَ فِي طِينٍ وَفِي مَدَرِ (٣)

١٤٧، ١٠ - وَبَعْثُ جُنْدٍ جَيِيشٍ = إِنَّهُمْ وَصَلُوا ، لِيَسْتَفِضَّ تَلٍّ بِهِ صَافَاتُ مِنْ حُفَرِ

١٤٨، ١٠ - الصَّخْرُ صَدْرَخَ أَنْوَاعًا مِنَ الإِبَرِ ، آذَتْ جَمِيعَ نِيَاقِ القَوْمِ وَالبَقَرِ

١٤٩، ١٠ - فَكَيْفَ بِالنَّيْلِ صَخْرُ السَّيْلِ يُؤْلِمُهَا ، فَكَيْفَ بِالصَّخْرِ يَعْلُوا الآنَ مِنْ عَفَرِ

١٥٠، ١٠ - وَكَيْفَ بِالنَّاسِ إِذْ يَمْشُونَ فِي الصَّخَرِ ، ضَرِيبَةُ الصَّخْرِ فَقْدُ البَعْضِ مِنْ ظَفَرِ

---

(١) أي قِلَّةُ المسلمين في أعينهم زاد من كِبْرِهِمْ .

(٢) من الأخر : من الأصنام الأخرى .

(٣) المَدَر : الطِّينُ اللَّزِجُ .

١٥١، ١٠ـ المُشْرِكُونَ أَتَوْا اسْتَطَاعَ مِنَ الصَّخْرِ، وَرُوحُ كُلٍّ لَقَدْ جَاءَتْ إِلَى النَّحْرِ

١٥٢، ١٠ـ وَكَانَ يَلْزَمُهُمْ سَيْرٌ بِمُنْحَدَرٍ، تَعِيسٌ الصُّعُوبَةِ إِذْ تَمْشِي بِمُنْحَدَرِ

١٥٣، ١٠ـ فَكَيْفَ إِنْ كُنْتَ مَنْ قَدْ سَاقَ لِلْبَقَرِ، وَلِلنِّيَاقِ وَتَبْدُو النَّيْلُ كَالْحُمُرِ

١٥٤، ١٠ـ لَمَّا أَتَى الْجَيْشُ سَطْحَ النَّمْلِ كَانَ بَدَا: فِرْعَوْنُ أُمَّةِ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٥٥، ١٠ـ ذَا عَمْرُو جَهْلٍ وَكُلُّ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ، مَنْ قَادَ نَفْسًا وَجَيْشَ الْكُفْرِ لِلنَّحْرِ (١)

١٥٦، ١٠ـ عَمْرُو الْجَهَالَةِ يَدْعُو اللَّهَ بَارِئَهُ: بِأَنْ يُذِيقَ كُئُوسَ الذُّلِّ لِلْبَطَرِ (٢)

١٥٧، ١٠ـ وَأَنْ يَزُجَّ بِهِ الرَّحْمَنُ ذُو الْقَدَرِ، فِي أَعْمَقِ الْقَبْرِ وَالْمَهْجُورِ مِنْ حُفَرِ

١٥٨، ١٠ـ قَدْ كَانَ يَعْنِي خِتَامَ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ، وَاللَّهُ رَدَّ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الْكُفْرِ

١٥٩، ١٠ـ كُلُّ الْقَبَائِحِ قَدْ شَاءَ الْكُفُورُ لَهَا: تَجْنِي طَهَ لَقَدْ جَاءَتْ أَبَا الْبَطَرِ

١٦٠، ١٠ـ ذِي سُنَّةُ اللَّهِ لَا تَلْقَى لَهَا بَدَلًا: اللَّهُ يَجْعَلُ أَنْفَ الْكُفْرِ فِي الْعَفَرِ

١٦١، ١٠ـ اللَّهُ يُهْلِكُهُ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ: الْكُفْرُ يُهْلِكُهُ الْجَبَّارُ ذُو الْقَدَرِ

---

(١) النَّحْر: الذَّبح.

(٢) سورة الأنفال الآية رقم ١٩ وانظر السيرة النبوية ١/٥٥٥ والتفسير البسيط للقرآن الكريم ٩/٢٤٤

١٦٢، ١٠ - مُحَمَّدٌ ! إذْ رَأَى الكُفَّارَ قد بَلَغُوا ... سَطْحَ الكَثِيبِ لِيَدْعُوا اللهَ بِالجَأْرِ (١)

١٦٣، ١٠ - يَقُولُ يا رَبِّ يا رَحْمنُ يا سَنَدِي ... إنِّي لَأَدْعُوكَ رَبَّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٦٤، ١٠ - هذِي قُرَيْشٌ جَمِيعُ الكُفْرِ والبَطَرِ ... جاءَتْ تُحارِبُ أَهْلَ الحَقِّ بِالبُتُرِ

١٦٥، ١٠ - هذِي زَعِيمَةُ أَهْلِ الشَّرِّ والشَّرَرِ ... جاءَتْ لِتَقْلَعَ دِينَ اللهِ مِنْ جَذَرِ

١٦٦، ١٠ - جاءَتْ تُحارِبُ دِينَ اللهِ في وَحَرٍ ... حَتَّى تُرَسِّخَ داءَ الشِّرْكِ في البَشَرِ (٢)

١٦٧، ١٠ - يا رَبِّ فانْصُرْ جُنُودَ الحَقِّ في بَدْرٍ ... وارْدُدْ إلهِي أَهْلَ الشِّرْكِ لِلأَدْبُرِ

١٦٨، ١٠ - يا رَبِّ إنَّ جُنُودَ الحَقِّ وَحْدَهُمُ ... مَنْ يَعْبُدُونَكَ في سِرٍّ وفي جَهَرِ

١٦٩، ١٠ - يا رَبِّ فانْصُرْهُمُ في الحَرْبِ لِلكُفْرِ ... حَتَّى يُرَى الدِّينُ فِينا جِدَّ مُنْتَشِرِ

١٧٠، ١٠ - يا رَبِّ قد كانَ مِنْكَ الوَعْدُ بالنَّصْرِ ... يا رَبِّ حَقِّقْهُ نَحْنُ الجُنْدُ مِنْ فُقَرِ (٣)

١٧١، ١٠ - دُعاءُ طَهَ مَلِيكَ العَرْشِ بارِئُهُ ... هُوَ ابْتِدَاءُ دُعاءٍ دائِمِ النَّفَرِ

١٧٢، ١٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قد كانَ في لَيْلِ بَدْرٍ دائِمَ السَّهَرِ

---

(١) بالجأر: بالصوت العالي.

(٢) الوحر: الغيظ والحقد.

(٣) نحن الجند: أعني الجند وأخصهم.

١٧٣، ٦٠ - فِي اللَّيْلِ صَحْبُ الرِّدَى قَدْ كَانَ دَأْبَهُمْ ، تَنَوَّمُ وَهْنَا أَمَانُ اللهِ ذِي القُدَرِ

١٧٤، ١٠٠ - أَمَّا الرَّسُولُ فَقَضَّى اللَّيْلَ فِي السَّهَرِ ، يَدْعُو الْمُهَيْمِنَ رَبَّ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ

١٧٥، ١٠٠ - مَا نَامَ خَيْرُ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ، فِي اللَّيْلِ لَكِنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ كَالْمَطَرِ

١٧٦، ١٠٠ - مُحَمَّدٌ قَدْ قَضَى لَيْلاً بِغَلْوَتِهِ ، فِي ظِلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكُمُ الشَّجَرِ

١٧٧، ١٠٠ - فِي لَيْلِ بَدْرٍ رَسُولُ اللهِ رَافَقَهُ ، إِذْ كَانَ يَعْبُدُ رَبًّا رِحْلَةُ الْبَدْرِ (١)

١٧٨، ١٠٠ - يَهِيَ السَّمَاءُ لِخَافِ الْمُصْطَفَى أَبَدًا ، وَأَنْفُ طَهَ هُوَ الْمَغْرُوسُ فِي الْعَفَرِ (٢)

١٧٩، ١٠٠ - طَهَ لَيْلٌ هُوَ مَلِيكُ الْعَرْشِ بَارِئُهُ ، لِسَانُهُ دَائِمًا فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

١٨٠، ١٠٠ - لِسَانُهُ دَائِمًا فِي ذِكْرِ بَارِئِهِ ، هُوَ الْمُزَّمِّلُ بِالْآيَاتِ وَالسُّوَرِ

١٨١، ١٠٠ - هُوَ الْمُصَلِّي لِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ، وَفِي السُّجُودِ يُسَمُّو النَّفْسُ وَالْفِكَرِ

١٨٢، ١٠٠ - هُوَ الْمُزَّمِّلُ طُولَ اللَّيْلِ لِلذِّكْرِ ، نِعْمَ التَّهَجُّدُ كِتَابُ اللهِ فِي السَّحَرِ

١٨٣، ١٠٠ - مُحَمَّدٌ دَائِمُ التَّرْحَالِ وَالسَّفَرِ ، هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي أَدَّاهُ فِي طُهَرِ

---

(١) لَيْلَةُ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ لاحِقَةٌ بِاللَّيَالِي أَيَّامَ الثَّالِثَ عَشَرَ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ، وَالْخَامِسَ عَشَرَ. رِحْلَةٌ : فَاعِلُ / أَفَقَ.

(٢) الْعَفَرُ : التُّرَابُ.

١٠،١٨٤- إِنَّ الدُّعَاءَ لِطَلَبَاتٍ مَحْوَرُهُ ، تَحْقِيقُ وَعْدٍ إِلَهِ الْعَرْشِ بِالنَّصْرِ

١٠،١٨٥- مُحَمَّدٌ ظَلَّ يَدْعُو اللَّهَ بَارِئَهُ ، وَذَا بِلَالٌ يُنَادِي النَّاسَ لِلْفَجْرِ

١٠،١٨٦- الْجَيْشُ لَبَّى أَذَانَ الْفَجْرِ حَيْثُ أَتَى ، فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

١٠،١٨٧- وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ أَمَّهُمُ ، وَرَتَّلَ الْآيَ فِي الْجَنَّاتِ وَالنَّهَرِ

١٠،١٨٨- إِنَّ الشَّهَادَةَ كَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرٍ ، هِيَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ

١٠،١٨٩- أَدَاءُ فَجْرٍ عِمَادُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ ، لِلَّهِ وَفَّقَ فِي التَّوْحِيدِ لِلْمِجَرِ (١)

١٠،١٩٠- فَضْلُ الْمُرَيْمِينِ فِي التَّوْحِيدِ لِلْمِجَرِ ، وَوَحْدَةِ الصَّفِّ فَوْقَ الْعَدِّ وَالْحَصَرِ

١٠،١٩١- وَاللَّهُ وَفَّقَ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ ، إِذْ كَانَ وُفِّقَ مِنْ تَشْيِيدِ لِلْجُدُرِ

٢٠١٤/٨/٢٨

١٠،١٩٢- وَالْآنَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ، يَكَادُ بِالْكَفِّ يُجْنَى يَانِعُ الثَّمَرِ (٢)

١٠،١٩٣- فَضْلُ الْمُرَيْمِينِ فَوْقَ الْعَدِّ وَالْحَصَرِ ، حَتَّى غَدَا الصَّرْحُ وُكْرَ النَّسْرِ وَالصَّقْرِ

١٠،١٩٤- فَلْنَخْطُ فِي الْمَشْيِ مِنْ أُسٍّ إِلَى جَدُرٍ ، حَتَّى لَقَدْ صَارَ هَذَا الصَّرْحُ كَالْقَصْرِ

---

(١) الْمِجَر : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، وَيَأْتَلِفُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

(٢) الثَّمَرُ يُجْنَى عَادَةً بِرُءُوسِ الْأَنَامِلِ ، وَلَكِنَّ فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي بِدْرٍ جَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَالُهُ بِالرَّاحِ وَبَاطِنِ الْكَفِّ .

١٠٠١٩٥ - كُفَّارُ مَكَّةَ إِنْ أَبْدَوْا عَدَاوَتَهُمْ ، بِدِينِ رَبِّكَ فِي الْمُنْحَطِّ مِنْ صُوَرِ

١٠٠١٩٦ - فَاللَّهُ قَدْ أَيَّدَ الْإِسْلَامَ بِالنَّصْرِ ، قَدْ صَاحَبَتْ وَبِأَهْلِ الْوَعْدِ بِالنَّصْرِ(١)

١٠٠١٩٧ - سُكَّانُ طَيْبَةَ آبَدَوا حُبَّهُمْ مَدَنًا ، لِلْقَوْمِ جَاءُوا لَهُمْ مِنْ مَكَّةِ الطُّهْرِ

١٠٠١٩٨ - هُمْ آثَرُوهُمْ عَلَى نَفْسٍ عَلَى وَلَدٍ ، وَجَاءَ إِيثَارُهُمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٠٠١٩٩ - وَاللَّهُ أَثْنَى عَلَى الْأَنْصَارِ فِي الذِّكْرِ ، إِنَّ الثَّنَاءَ أَتَى فِي سُورَةِ الْحَشْرِ(٢)

٢٠٠١٠٠ - وَلَيْسَ يَعْلُو عَلَى الْإِيثَارِ مَرْتَبَةٌ ، إِيثَارُهُمْ فَاحَ مِثْلَ الْعَطْرِ وَالزَّهَرِ

٢٠١١٠٠ - كِلَاهُمَا عَاهَدَ الرَّحْمَنَ بَايَعَهُ ، عَلَى الْقِتَالِ بِبِيضِ الْهِنْدِ وَالسُّمُرِ

٢٠٢١٠٠ - هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا ، هُمَا عِمَادُ جُنُودِ الْحَقِّ فِي بَدْرِ

٢٠٣١٠٠ - وَأُمَّةُ الْمُصْطَفَى مَوْلَاهُ كَلَّفَهُ ، بِأَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

٢٠٤١٠٠ - وَكَانَ قَدْ جَاءَ ذَا التَّكْلِيفُ فِي الذِّكْرِ ، بَعْدَ الْمُضِيِّ لِثُلُثِ الشَّهْرِ مِنْ صَفَرِ(٣)

٢٠٥١٠٠ - وَفِي السَّرَايَا رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهَا ، إِنَّ السَّرَايَا بَدَتْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

(١) سورة الأنعام الآية رقم ٨٩
(٢) سورة الحشر الآية رقم ٩
(٣) بتاريخ ١٢ شهر صفر السنة الثانية. نور اليقين ١١٢ هامش رقم ٦٧

٢٠٦ ، ١٠ - واللهُ قد شاءَ نصرَ الدِّينِ في بدرٍ ، على الكفورينَ أهلِ الغدرِ والوَزَرِ

٢٠٧ ، ١٠ - أبناءُ قبيلةِ ربِّ العرشِ واحَّهُمْ ، أوسٌ وخزرجُهمْ يبدونَ كالجذرِ

٢٠٨ ، ١٠ - إسلامُ أوجُهِهِمْ للهِ بارئِهِمْ ، قد كانَ وحَّدَهُمْ في الوِردِ والصَّدرِ

٢٠٩ ، ١٠ - إنَّ الأخوَّةَ في الإسلامِ غايتُهُ ، إنَّ العداوةَ قد صارتْ منَ الخبرِ (١)

٢١٠ ، ١٠ - إنَّ التَّنافُسَ صارَ اليومَ غايتُهمْ ، أبوابُ خيرٍ أتتْ أوْ على الحضرِ

٢١١ ، ١٠ - أنصارُ دينِ مليكِ العرشِ قد وضعوا ، كلَّ المواعيدِ في التَّحقيقِ للنَّظرِ

٢١٢ ، ١٠ - وذي القلوبُ مليكُ العرشِ ألَّفها ، بينَ الفريقينِ في سعيٍ إلى الظَّفرِ (٢)

٢١٣ ، ١٠ - هذا الذي تمَّ فضلُ اللهِ بارئِنا ، فاجعلْ مقولاتِ ربِّ الخلقِ والأمرِ

٢١٤ ، ١٠ - واللهُ بشَّرَ خيرَ الخلقِ كلِّهمُ ، بنيلِ عيشٍ أو النَّومِ للبطرِ

٢١٥ ، ١٠ - محمَّدٌ وصحابُ المصطفى المُضَرِي ، يبغونَ عيشًا بقصدِ الطَّردِ للفقرِ

٢١٦ ، ١٠ - لمَّا الرسولُ مضى بالصَّحبِ قد حضروا ، ما كانَ طبعةَ أصحابٍ بمُنتظرِ (٣)

---

(١) لهذه العداوة القديمة أشارت آية آل عمران الآية رقم ١٠٣

(٢) الفريقان : المهاجرون والأنصار .

(٣) انظر السيرة النبوية ١/ ٥٤٢ ونور اليقين ١٢٣

١٠٢٥

٢١٧و١٠ - صالحات في بالِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ : أنَّ القِتالَ سَيَبْدُو خارِجَ القُطْرِ(١)

٢١٨و١٠ - العَهْدُ أبْداهُ أنْصارٌ حِمايَتُهُمْ .. لَهُ مِنَ الخَصْمِ يَأْتِي طَيِّبَةَ الطُّهُرِ

٢١٩و١٠ - لَهُ تَرَاوَحَ في عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ : إنْ قالَ قَوْلاً فإنَّ القَوْلَ كالنُّذُرِ

٢٢٠و١٠ - إنَّ الخُرُوجَ لِأَجْلِ العِيرِ قد تَرَكَتْ .. وليْسَ مِنْ أجْلِ حَرْبِ الكافِرِ البَطِرِ

٢٢١و١٠ - واللهُ شاءَ قِتالَ الكافِرِ البَطِرِ .. وشاءَ نَصْراً لِطَهَ المُصْطَفَى المُضَرِي

٢٢٢و١٠ - لَهُ تَيَمَّمَنِي يُرِيدُ العِيرَ في نَظَرٍ .. هُمُ القَلِيلُونَ في شَخْصٍ وفي مُرَرِ(٢)

٢٢٣و١٠ - واللهُ قد شاءَ نَصْرَ الدِّينِ في بَدْرٍ .. على الكُفُورِ بِنَصْلِ الشَّرِّ والشَّرَرِ

٢٢٤و١٠ - مِنْ بَعْدِ حَرْبٍ بِبِيضِ الهِنْدِ والسُّمُرِ .. لَها قد ابْيَضَّ ما يَسْوَدُّ مِنْ شَعَرِ

٢٢٥و١٠ - واللهُ قد هَيَّأَ الأسْبابَ أجْمَعَها .. حَتَّى يَنالَ رَسُولُ اللهِ لِلظَّفَرِ

٢٢٦و١٠ - والجَيْشُ وَحَّدَهُ الرَّحْمنُ بارِئُهُ .. كُلٌّ لَيَسْعَى لِساحِ الحَرْبِ مُسْتَعِرِ(٣)

٢٢٧و١٠ - طَلائِعُ النَّصْرِ شاءَ اللهُ بارِئُنا .. بأنْ تَلُوحَ بِفَضْلِ اللهِ في السَّفَرِ

---

(١) خارج القُطْر : خارج حدود المدينة المنوّرة.

(٢) أي جَيْشُ النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قليل العَدَد والعُدّة.

(٣) وافق المهاجرون والأنصار على قتال الكُفّار.

٢٢٨، ١٠- طة ليرسل عينا دائما أبدا ، يأتي يبلغه ما صح من خبر (١)

٢٢٩، ١٠- في شهر صوم صفن طة إلى بدر ، وهمه أن يصيد العير في القفر (٢)

٢٣٠، ١٠- طة يجيء إلى الرحاء في النفر ، من المدينة بعد الرمي بالقمر (٣)

٢٣١، ١٠- إلى الرسول أن عينا يخبره ، عن جيش كفر أتى في هيئة النهر

٢٣٢، ١٠- وعين غير أن طة تخبطه ، بأنها في نمد تأتي إلى بدر

٢٣٣، ١٠- طة يبلغ ما قد جاء من خبر ، بجيشه كي يرى في موقف الحذر

٢٣٤، ١٠- الجيش فوجيء بالأعداء قد قدموا ، من أجل إنقاذ عير من أخي زمر

٢٣٥، ١٠- وأكثر الجيش مستاء من الخبر ، بأن جيش عدو جاء في زمر

٢٣٦، ١٠- الجيش معناه أن الحرب ممكنة ، ويحرس العير إذ تمشي بلا خفر

٢٣٧، ١٠- طة ليعلن وحيا كان جاء له ، وذيت الوحي يأتي بعد في الذكر (٤)

---

(١) العين : الجاسوس .

(٢) غادر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة منورة يوم الثالث من شهر رمضان . نور اليقين ص ٦٣

(٣) الرحاء : موضع بين مكة والمدينة . معجم البلدان . على بعد ثلاثين أو أربعين ميلا جنوب المدينة الغربية . نور اليقين ص ١٢٥ ط مشار رقم ٤

(٤) في سورة الأنفال الآية رقم ٧

٢٣٨ و ١٠ - بأنّ مولاه ربّ العرش بشّره ، بالعيد أو نيل نصر يانع الثمر

٢٣٩ و ١٠ - الهند ترتعب في عيد وبعضهم ، قد كان أبغض سلّ الصارم الذكر

٢٤٠ و ١٠ - قد جادل المصطفى من الحرب يبغضها ، مثل الذي يسيق نحو الذبح والنحر (١)

٢٤١ و ١٠ - الأمر بيد ربّ العرش باريئنا ، قد شاء نصر الهدى في الموقف العسير

١٤٤٠/٨/٣٠ م

٢٤٢ و ١٠ - وشاء وضع أنوف الكفر في التعفير ، كلّ الذي تمّ ممّا خطّ في القدر

٢٤٣ و ١٠ - وإذ تبدّى بأنّ الحرب ممكنة ، فكان يلزم أخذ الرأي للنفر (٢)

٢٤٤ و ١٠ - أمر الهدى دائماً شوراى لذاك دعا ، أصحابه كي يبينوا وجهة النظر

٢٤٥ و ١٠ - أنصار طهة بأخلاق لهم كرمت ، قد آثروا الضيف ببدء بالدثار

٢٤٦ و ١٠ - ممّن هاجروا قد أبانوا وجهة النظر ، وقد تقدّمهم يوماً أبو بكر

٢٤٧ و ١٠ - كلّ يقول بأنّا دائماً أبداً ، نمشي بإذن مليك العرش للنظر

٢٤٨ و ١٠ - وذاك مقداد هم قد قال بمحضري ، نفذ برسولي ما قد جاء من أمر (٣)

---

(١) سورة الأنفال الآية رقم ٦

(٢) المراد النفر من أولى الرأي .

(٣) هو المقداد بن الأسود .

١٠٢٤٩ - أَيا رَسُولِيَ قاتِلْ أُمَّةَ الكُفْرِ ، فإنَّنا كُلَّنا تَمْشِي على الأَثَرِ

١٠٢٥٠ - تَسْعى كأَتْباعِ مُوسى حِينَما طَلَبُوا : مِنْهُ الذَّهابَ لِحَرْبِ الكافِرِ البَطَرِ

١٠٢٥١ - بأَنْ يَكُونَ مَعَ الجَبّارِ آمِرِهِ ، وهُمْ قُعُودٌ مَعَ النِّسْوانِ في الخِدَرِ (١)

١٠٢٥٢ - لكِنَّنا يا رَسُولَ اللهِ أَجْمَعَنا : نَمْضِي لِحَرْبٍ بلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

١٠٢٥٣ - واللهِ لَوْ سِرْتَ حَتّى أَبْعَدِ القُطُرِ ، ولو قَطَعْتَ بِنا واسِعَ البِحارِ

١٠٢٥٤ - تَسْعى تَخَلَّفَ مِنّا واحِدٌ أَبَدًا ، ولا لِأَمْرِ نَبِيِّ اللهِ رَبِّ الشَّمْسِ والقَمَرِ

١٠٢٥٥ - سُرَّ الرَّسُولُ لِذي الآراءِ أَعْلَنَها : مَنْ هاجَرُوا وأَرادُوا جَنَّةَ السُّرُرِ

١٠٢٥٦ - فما هُوَ الرَّأْيُ لِلأَنْصارِ مَنْ نَصَرُوا : دِينَ المُهَيْمِنِ في سِرٍّ وفي جَهَرِ

١٠٢٥٧ - العَهْدُ قد نَزَلُوا من الخَصْمِ كانَ أَتَى : إلى رَسُولِ الهُدى في طَيْبَةِ العِطَرِ (٢)

١٠٢٥٨ - والخَصْمُ كانَ بَدا لِلْيَوْمَ في بَدْرٍ ، فَهَلْ جِماعَتُهُمْ تَأْتِي إلى القَفْرِ

١٠٢٥٩ - هُنا الرَّسُولُ يُنادِي أُمَّةَ الظُّهُرِ : أُرِيدُ رَأْيَكُمُ يا أُمَّةَ الظُّهُرِ (٣)

---

(١) سورة المائدة الآيات ٢٠ - ٢٦

(٢) بيعة الأنصار على قتال من هاجم صلى الله عليه وسلم في طيبة المنورة.

(٣) أراد صلى الله عليه وسلم الأنصار بسؤاله .

١٠٢٦٠ - أنصارُ خيرِ عبادِ اللهِ قد علموا ... أنَّ السؤالَ لهم من سائرِ البشرِ

١٠٢٦١ - هُناكَ سعدٌ زعيمُ الأوسِ كلِّهمُ ... زعيمُ أنصارِهمُ مذ كانَ في السَّفرِ (١)

١٠٢٦٢ - هناكَ حاتمُ حِزبُ الغابِ والخمرِ ... وقالَ تقصِدُنا يا خاتمَ النُّذرِ

١٠٢٦٣ - قالَ الرسولُ أجَلْ إنِّي لأقصِدُكُمْ ... يا مَنْ نصرتُمْ بلا مَنٍّ ولا كدرِ

١٠٢٦٤ - هُناكَ سعدٌ حِزبُ الغابِ والخمرِ ... قد كانَ مثلُهمُ من دونِ ما حذرِ (٢)

١٠٢٦٥ - سعدٌ يقومُ بحمدِ اللهِ والشكرِ ... وكانَ صلَّى على المختارِ من مُضرِ

١٠٢٦٦ - وقالَ إنَّا بفضلِ اللهِ بارئِنا ... كُنَّا تبعناكَ طِبقَ طبقةِ البشرِ

١٠٢٦٧ - وكُنتُ مَنْ بايعَ المختارَ من مُضرٍ ... بأنْ نُقاتِلَ خصمَ الدِّينِ في وترِ (٣)

١٠٢٦٨ - وإنَّ بيعتَنا يومًا لقائمةٌ ... فرُحْ بنا الخصمَ من بدوٍ ومن حضرِ

١٠٢٦٩ - نُنذِرُ رسولَ الهدى ما جاءَ من أمرٍ ... من المُهيمنِ ربِّ الخلقِ والأمرِ (٤)

---

(١) سعد بن معاذ زعيم الأوس. وقد تكلَّم الآن باسم كلٍّ من الأوس والخزرج، وهم الأنصار.

(٢) قد كان مثلُهم: قد كان مثل الأنصار جميعًا.

(٣) في وترٍ: أي نقاتل خصم الدين من غير خطأ.

(٤) رسول الهدى: يا رسول الهدى.

٢٧٠، ١٠- إِنَّا بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ نَتْبَعُكُمْ ... حَتَّى وَلَوْ أَنَّكُمْ مِنْ خَاضَ فِي الْبَحْرِ

٢٧١، ١٠- وَلَا نُبَالِي إِذَا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ... إِنَّ الشَّهَادَةَ كَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرِ

٢٧٢، ١٠- فَالْحَرْبُ إِنَّا تَأَهَّلُ الصَّبْرَ كَالصَّبِرِ ... وَفِي اللِّقَاءِ تَأَهَّلُ الصَّارِمَ الذَّكَرِ

٢٧٣، ١٠- عَسَى الْمَلِيكُ يُرِي فِي الْحَرْبِ بَطْشَتَنَا ... بِأَهْلِ كُفْرٍ وَكُفْرَانٍ أُولِي بَطَرِ

٢٧٤، ١٠- سُرَّ الرَّسُولُ لِهٰذَا الْقَوْلِ يَسْمَعُهُ ... مِنَ الْعَضَنْفَرِ لَيْثِ الْغَابِ وَالْقَمَرِ (١)

٢٧٥، ١٠- وَجْهُ الرَّسُولِ بَدَا كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً ... الشَّمْسُ تَبْلُغُ أَوْجًا سَامِيَةَ الْغُرَرِ

٢٧٦، ١٠- قَالَ الرَّسُولُ لِأَهْلِ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ ... اَلنَّصْرُ آتٍ بِإِذْنِ اللهِ ذِي الْقَدَرِ

٢٧٧، ١٠- إِنِّي تَرَاكُمْ بِالْجَبَّارِ ذِي الْمِرَرِ ... كَأَنَّنِي مَنْ يَرَى الْكُفَّارَ فِي الْحُفَرِ (٢)

٢٧٨، ١٠- طَابَ الْهُدَى أَدْرِكُوا ذِي الْحَرْبَ قَائِمَةً ... فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

٢٧٩، ١٠- كُلُّ الَّذِي قَالَ طَهَ الْوَحْيُ جَاءَ لَهُ ... وَتِلْكَ آيُ الْوَحْيِ فِي آيٍ وَفِي سُوَرِ

٢٨٠، ١٠- مِنْ غَوْرِهِ قَدْ مَضَى طَهَ إِلَى بَدْرٍ ... فِي الْجُنْدِ كَانُوا بَدَوْا كَالْأُسْدِ وَالنُّمُرِ

---

(١) الْعَضَنْفَر: اللَّيْثُ الضَّخْمُ. وَالْمُرَادُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(٢) الْيُمُر جَمْعُ أُمْرَةٍ، بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا.

٢٨١ و ١٠ - اللهُ يشاءُ نجاةَ العيرِ في بدرٍ ، وقائدُ العيرِ يأتي ساحلَ البحرِ (١)

٩/١/١٤٢٥هـ

٢٨٢ و ١٠ - واللهُ قد شاءَ نصرَ الدينِ في بدرٍ ، النصرُ قد فاقَ صلواتِ المُعتدِ في المطرِ

٢٨٣ و ١٠ - جيشُ الردى ساقهُ المولى إلى بدرٍ ، واللهُ ساقَ لبدرٍ أئمةَ الكفرِ

٢٨٤ و ١٠ - قلَّ تفصيلُ بينَ الجيشِ قائدهُ : محمدٌ قد قضى أوقاتٍ في الذكرِ

٢٨٥ و ١٠ - وبينَ جيشٍ أبو جهلٍ يسيّدهُ ، وفيهِ يأتي بكلِّ القبحِ والقذرِ

٢٨٦ و ١٠ - هذا أبو جهلٍ المأفونُ كاذ أتى ، رأسًا لقتلِ برهذا الجيشِ في القفرِ (٢)

٢٨٧ و ١٠ - الجيشُ قد سارَ في طينٍ وفي مدرٍ ، وإذ أتى القتلُ لاقى المرَّ في الحجرِ

٢٨٨ و ١٠ - الماءُ يمضي بتربِ الصخرِ والمدرِ ، وذي الصخورُ بدتْ في هيئةِ الإبرِ

٢٨٩ و ١٠ - الجيشُ يبذلُ جهدًا حينَ يصعقهُ ، وإذ أتى رأسُ قتلٍ لاحَ في خورِ

٢٩٠ و ١٠ - وقائدُ الجيشِ ذا حقًّا أبو سفهٍ ، مَنْ حاربَ اللهَ والمرسولَ للبشرِ (٣)

٢٩١ و ١٠ - وإذ رأى جيشَ طهَ زارَ من سفهٍ ، إذ يسألُ اللهَ رحمًا لكافرِ الأثرِ

٩/١/١٤٢٥هـ

---

(١) قائد العير أبو سفيان بن حرب أمهر قائد.

(٢) المأفون : ناقص العقل.

(٣) أبو سفه : أبو جهل قائد المشركين، وكان يُدعى أبا الحكم.

١٠٢٩٢ - هذا الدعاء أراد المصطفى المختار، والله قد ردّه لشيخ من بطر(١)

١٠٢٩٣ - محمد خير خلق الله كلهم، محمد ذا ختام الرسل والنذر

١٠٢٩٤ - وذا أبو ستفه قد زاد من سفه، إذ بات يدعو على أهليه والأسر

١٠٢٩٥ - هذا أبو ستفه قد قال قول من ذكر، بأنه ليس وحي الله ذي القدر

١٠٢٩٦ - والذكر إن كان وحي الله ذي القدر، فذا أبو ستفه يدعو على الزمر

١٠٢٩٧ - أن ينزل الله رب العرش بارئه، عليهم صخرة من هيئة المطر

١٠٢٩٨ - أو أن يخصهم الجبار بارئهم، بوابل من عذاب غير منحصر(٢)

١٠٢٩٩ - وكل شخص لديه النزر من حجر، يسأل الله نور القلب والبصر(٣)

١٠٣٠٠ - وذا الدعاء ليعليه أبو ستفه، أجابه الله رب الخلق والأمر

١٠٣٠١ - وذا أبو ستفه دوما بداهيه، إن الدواهي قد أعيت على الحصر

١٠٣٠٢ - وإن قمتها ذبح من النحر، ويوم حشر سيأتي القعر من سقر

---

(١) هذا الدعاء في السيرة النبوية ١/٥٥٥

(٢) سورة الأنفال الآية ٣٢

(٣) حجر: عقل.

٣٠٣، ١٠ - هذا أبو سفيان رمز لذي سفه ... في سائر الناس من بدو ومن حضر

٣٠٤، ١٠ - من أشركوا زادهم رب الوجود عمى ... وهو يسيرون في درب بمنحدر

٣٠٥، ١٠ - ذي رحمة الله مولاهم تطاردهم ... وهم يبينون وهو جانب الدبر

٣٠٦، ١٠ - عما هم كان من قلب وفي بصر ... لذا يجيئون ما قد فاق من ضرر

٣٠٧، ١٠ - يا لنعم من بشيرهم مولاك نعمهم ... أمنا وأمنا وهذا فضل مقتدر (١)

٣٠٨، ١٠ - وإذ أضاعوا لكل حق أخذهم ... أخذا شديدا بيوم النصر في بدر

٣٠٩، ١٠ - إن أمان وجود المصطفى معهم ... إن أمان سؤال الله للغفر (٢)

٣١٠، ١٠ - لقد أضاع أولو الكفران والكفر ... كليهما لعمى في القلب مستتر

٣١١، ١٠ - أمن لأجل وجود المصطفى معهم ... قد ضيعوه بطرد المصطفى المضري (٣)

٣١٢، ١٠ - أمن بسؤل مليك العرش للغفر ... قد ضيعوه بسؤل الذكر للبطر

٣١٣، ١٠ - كفار مكة جاءوا جمة البطر ... لم يسألوا الله غفر الذنب والوزر

---

(١) هما أمان المصطفى معهم، وأمان الاستغفار. سورة الأنفال الآية رقم ٣٣

(٢) الغفر: غفر الله تعالى الذنب، وغفرانه، ومغفرته.

(٣) هم أرغموه صلى الله عليه وسلم على الهجرة إلى المدينة المنورة.

٣١٤ ، ١٠ - هُمْ يَسْأَلُونَ صَلَاكَ كَانَ جَاءَهُمْ ، وَيَسْأَلُونَ عَذَابَ اللهِ كَالْمَطَرِ

٣١٥ ، ١٠ - وَاللهُ أَعْطَاهُمْ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ ، مَا قَدْ أَرَادُوا لِدَاءِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ

٣١٦ ، ١٠ - كُفَّارُ مَكَّةَ قَدْ سَارُوا بِمُنْحَدَرٍ ، بِذِيَّةِ التَّلِّ نَحْوَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ

٣١٧ ، ١٠ - مُحَمَّدٌ كَانَ طُولَ اللَّيْلِ فِي سَهَرٍ ، فِي شُكْرِ بَارِئِهِ وَالْحَمْدِ وَالذِّكْرِ

٣١٨ ، ١٠ - وَأَمَّ أَصْحَابَهُ إِذْ صِيحَ بِالْفَجْرِ ، وَدَائِمًا يَذْكُرُ الْمَوْلَى بِلَا فَتْرِ (١)

٣١٩ ، ١٠ - وَفِي قُرَيْشٍ أَتَتْ بِالْكُفْرِ وَالْبَطَرِ ، لِرَأْسِ تَلٍّ وَقَدْ سَارَتْ بِمُنْحَدَرِ

٣٢٠ ، ١٠ - وَمُنْذُ رَآهَا الْهُدَى ذَا الصَّوْتُ كَانَ بِدَا ، شَبِيهَ رَعْدٍ سَحَابِ الْبِيدِ وَالْقَفْرِ

٣٢١ ، ١٠ - مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا مَوْلَاهُ بِالْجَهْرِ ، وَالصَّوْتُ يَسْمَعُهُ مَنْ كَانَ ذَا وَقْرِ (٢)

٥/٤٠١/٩/٤

٣٢٢ ، ١٠ - يَقُولُ رَبِّ إِلَهِي خَالِقِي وَنَصِيرِي ، إِنِّي لِعَوْنِكَ يَا مَوْلَايَ ذُو فَقْرِ (٣)

٣٢٣ ، ١٠ - هَذِي قُرَيْشٌ أَتَتْ بِالْكُفْرِ وَالْبَطَرِ ، هَذِي قُرَيْشٌ أَتَتْ بِالْفَخْرِ وَالْكِبَرِ

٣٢٤ ، ١٠ - جَاءَتْ تُحَارِبُ دِينًا قَدْ بَعَثْتَ بِهِ ، مُحَمَّدًا عَبْدَكَ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرِ

---

(١) صِيحَ بِالْفَجْرِ : صِيحَ بِأَذَانِ الْفَجْرِ .

(٢) وَقْر : ثِقَل سَمْع .

(٣) وَزَرِي : مَلْجَئِي وَرُكْنِي .

١٠٣٢٥ - جاءَتْ تُحارِبُ جُنْدًا وَحْدَها فَلا .. مَكانَ يَنْشَرُ أَوْ لِلَّاتِ وَالْعُزَّى (١)

١٠٣٢٦ - يا رَبِّ هُمْ أَشْرَكُوا بِاللهِ بارِئِهِمْ .. هُمْ يَسْجُدُونَ لِأَصْنامٍ وَلِلنَّسْرِ

١٠٣٢٧ - يا رَبِّ إِنَّهُمُ جاءُوا لَنا بَطَرًا .. مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ لِدِينِ اللهِ مِنْ جِذْرِ

١٠٣٢٨ - مُنا هُمُ سَتَحُقُّ جُنْدِ اللهِ قَدْ سَجَدُوا .. لِفاطِرِ الكَوْنِ فِي الآصالِ وَالبُكَرِ

١٠٣٢٩ - يا رَبِّ أَنْتَ مَلِيكُ الخَلْقِ وَالأَمْرِ .. فَرُدَّ كَيْدَهُمُ يا رَبِّ لِلنَّحَرِ

١٠٣٣٠ - فَلا تَقُومُ لِهَذا الكُفْرِ قائِمَةٌ .. حَتَّى لَيَبْقَى لَنا مِنْ أَعْظَمِ العِبَرِ

١٠٣٣١ - يا رَبِّ إِنَّ جُنُودَ الحَقِّ قَدْ حَضَرُوا .. كُلٌّ لِعَوْنِكَ رَبِّ جِدُّ مُفْتَقِرِ

١٠٣٣٢ - يا رَبِّ أَفْرِغْ عَلَيْنا الكَمَّ مِنْ صَبْرٍ .. حَتَّى نَكُونَ بِساحِ الرَّبِّ مِنْ صُبُرِ (٢)

١٠٣٣٣ - يا رَبِّ فَاجْعَلْ لَنا الأَقْدامَ قَدْ رَسَخَتْ .. حَتَّى يَكُونَ جُنُودُ الحَقِّ كَالبَتَرِ

١٠٣٣٤ - يا رَبِّ فَامْنَحْ لَنا نَصْرًا يَعِزُّ بِهِ .. دِينُ المُهَيْمِنِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرِ

١٠٣٣٥ - يا رَبِّ فِي السَّاحِ جُنْدُ الحَقِّ قَدْ حَضَرُوا .. هُمْ يَسْجُدُونَ لِرَبِّ الخَلْقِ وَالأَمْرِ

---

(١) النَّسر: أحد الأصنام من عهد نوح عليه السلام.

(٢) صُبُر، جمع صبور: الشديد الصَّبْر.

٣٣٦، ١٠- وإنَّ نَصْرَهُمُ يَعْنِي مُداوَمَةً ، على السُّجُودِ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

٣٣٧، ١٠- يا رَبِّ خَيِّبْ ظُنُونَ الكافِرِينَ بِنا ، حَتَّى يَكُونَ مَصِيرُهُمْ إِلَى خُسُرِ

٣٣٨، ١٠- النَّصْرُ مِنْكَ مَلِيكَ العَرْشِ بارِئُنا ، فامْنَحْهُ رَبِّي لِأَهْلِ الصِّدْقِ والطُّهُرِ

٣٣٩، ١٠- دُمُوعُ طَهَ رَسُولِ اللهِ كالمَطَرِ ، وذا رِداءُ الهُدَى المُبْتَلُّ في العَفَرِ (١)

٣٤٠، ١٠- وذا رِداءُ الهُدَى قد عادَ لِلظُّهُرِ ، ومَنْ أَعادَ رِداءَ ذا أَبُو بَكْرِ

٣٤١، ١٠- وذا رَسُولُ الهُدَى دَوْمًا لَقائِدِهِمْ ، والجَيْشُ سَوَّاهُ حَتَّى عادَ كالسَّطُرِ

٩/١٢/١٤٠٥هـ

٣٤٢، ١٠- كُلٌّ مِنَ الجُنْدِ يَدْرِي أَيْنَ مَوْقِعُهُ ، وإِنَّ أَبْطالَ جُنْدِ اللهِ في الصُّدُرِ (٢)

٣٤٣، ١٠- دَوْمًا رَسُولُ الهُدَى يَمْشِي بِتَعْبِئَةٍ ، في وَمْضَةِ البَرْقِ إِنَّ الحَرْبَ في سُعُرِ

٣٤٤، ١٠- وقد أَجابَ مَلِيكُ العَرْشِ دَعْوَتَهُ ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ (٣)

٣٤٥، ١٠- قُلُوبُ جَيْشِ رَسُولِ اللهِ يَحْمِيها ، رَبُّ الأَنامِ على طَهَ فَتَى مُضَرِ

٣٤٦، ١٠- أَمَّا قُلُوبُ بَنِي الكُفْرانِ والكُفْرِ ، فاللهُ مَزَّقَها في الوِرْدِ والصَّدَرِ

---

(١) ابتلّ رداء محمّد صلّى الله عليه وسلّم بدموعه وعرقه. العفر: التراب.

(٢) أي يقود الأبطال بقيّة أجزاء الجيش.

(٣) أجاب الله تعالى دعاء النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بنصره على قريش.

١٠٣٤٧ـ لَمْ تَبْقَ آراءُ أَهْلِ الكُفْرِ واحِدَةً ، فَلَيْسَ كُلُّهُمْ يَسْعَى إِلَى البَشَرِ

١٠٣٤٨ـ يَمِينُ أَبُو سَفْيَهٍ قَدْ كانَ حَرَّضَهُمْ ، عَلَى القِتالِ بِقَوْلٍ زادَ عَنْ جُمَرِ (١)

١٠٣٤٩ـ واللهُ أَهْلَكَهُ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ ، دُعاؤُهُ ضِدَّ طَهَ ارْتَدَّ لِلشَّجَرِ

١٠٣٥٠ـ وكُلُّ مَنْ مالَ نَحْوَ السِّلْمِ أَزْعَجَهُ ، بِقَوْلِهِ المُرُّ إِذْ هَذا مِنْ صَبِرِ (٢)

١٠٣٥١ـ وذِي قُرَيْشٍ رَأَتْ أَبْطالَها قُتِلُوا ، لِساحَةِ الحَرْبِ والإِقْدامِ فِي الخَطَرِ

١٠٣٥٢ـ ثَلاثَةٌ مِنْهُمُ فِي السّاحِ قَدْ نَزَلُوا ، كُلٌّ بِساحِ قِتالٍ راحَ كالنَّمِرِ (٣)

١٠٣٥٣ـ وفِي يَمِينٍ يُطَلُّ صارِمٌ ذَكَرٌ ، أَما سَمِعْتَ عَنِ الصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ (٤)

١٠٣٥٤ـ فِي الوَقْتِ قَدْ قَرَّ تَ الكُفّارُ خَبَرَهُمْ ، طَهَ يُبَوِّئُ جَيْشَ القُوَّةِ لِلظَّفَرِ (٥)

١٠٣٥٥ـ جُنْدُ الرَّدَى قَدْ بَدا كُلٌّ عَلَى السَّطْرِ ، كُلٌّ يُسَبِّحُ فِي سِرٍّ وفِي جَهَرِ

---

(١) أَبُو سَفْيَه ، أَبو جهل ، عمرو بن هِشام .

(٢) الصَّبِر : عُصارَة شجر مُرّ .

(٣) الثَّلاثَة الَّذين نزلوا للمبارزة من مَيْدان القتال عتبة بن ربيعة ، وشَيْبَة بن ربيعة ، والوليد بن عُتْبَة .

(٤) الصَّمصامة الذَّكر : السَّيف المصمَّم في القتال الَّذي لا ينثني .

(٥) يبوِّئ : يُنْزِل .

١٠٣٥٦ - بَيْنَ سَوَّادُ تَبَدَّى خَارِجَ السَّطْرِ .. خُرُوجُ بَطْنٍ لَهُ مِنْ دُونِهَا حَذَرُ (١)

١٠٣٥٧ - بِشَهْمَةٍ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ .. قَدْ عَدَّلَ الصَّفَّ مِنْ جَيْشٍ وَفِي يُسُرِ

١٠٣٥٨ - وَذَا سَوَّادُ رَسُولُ اللهِ يَطْعَنُهُ .. لِيَسْتَقِيمَ الَّذِي فِي الصَّفِّ مِنْ عُجَرِ (٢)

١٠٣٥٩ - وَذَا سَوَّادُ لِيُعْلِي الصَّوْتَ مُدَّعِيًا .. أَنَّ الْأَذَى نَالَهُ بِالطَّعْنِ فِي وَحَرِ

١٠٣٦٠ - يَقُولُ أَوْجَعْتَنِي يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ .. أُرِيدُ مِنْكَ قِصَاصًا سَيِّدَ الْبَشَرِ

١٠٣٦١ - مِنْ فَوْرِهِ خَرَّ أَبَانَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ .. بَطْنًا لَهُ فَاقَ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

١٠٣٦٢ - قَالَ اسْتَقِدْ وَضَنَا قَدْ عَانَقَ الْمُضَرِيَّ .. وَقَبَّلَ الْبَطْنَ وَالْعَيْنَانِ كَالنَّهَرِ (٣)

١٠٣٦٣ - قَالَ الرَّسُولُ لِمَاذَا قَدْ فَعَلْتَ لِذَا .. فَقَالَ جِلْدُكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي

١٠٣٦٤ - مِسَاسُ جِلْدِي لِجِلْدِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ .. مَسَّكْتُ فِي تَمَامٍ بِيَوْمِ لِبَيْضٍ وَالسُّمْرِ (٤)

١٠٣٦٥ - دَعَا الرَّسُولُ لَهُ بِالْخَيْرِ يَشْمَلُهُ .. وَالْمُصْطَفَى تَمَّمَ التَّقْوِيمَ لِلسَّطْرِ

---

(١) هو سواد بن قارب الأزدي الدوسي. الأعلام ٣/ ١٤٤ والسيرة النبوية ١/ ٥٥٣

(٢) عُجَر: عوجاج.

(٣) استقد: خذ القود أي القصاص.

(٤) مساس: بكسر الميم: لمس.

٣٦٦ ـ والمصطفى قد بنى ذات العريش له ... في التل تظهر منه الحرب في سفر (١)

٣٦٧ ـ زعيم أوس يرى صنعا له وبه ... محمد في أمان الله ذي القدر (٢)

٣٦٨ ـ طه يرى منه سير الحرب في بدر ... وبعد خير الورى ما صح من ظهر

٣٦٩ ـ بإذن بارئنا ذي الرب نكسبها ... وستوف تبقى قرير العين يا بصري

٣٧٠ ـ أما إذا كانت الأخرى أيا بصري ... فإن عينك ما قد صح من بكر (٣)

٣٧١ ـ تأتي المدينة والأحباب يا بصري ... حتى تحقق ما في النفس من وطر

٣٧٢ ـ ففي المدينة قوم طاق حبهم ... لأحمد المصطفى المرسول للبشر

٣٧٣ ـ ظنوا بأنك تلقى العيد يا بصري ... وليس جيش عدو ما كر بطر

٣٧٤ ـ لو أن علمهم وقتا تضمنه ... لما تخلف شخص من أولي الصبر

٣٧٥ ـ فإن حبهم للمصطفى المضري ... ما قل عن حبنا يا خاتم النذر

٣٧٦ ـ بهم تحقق ما في النفس من وطر ... والأمر لله رب الخلق والأمر

---

(١) العريش: شبه خيمة.

(٢) زعيم الأوس: سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه.

(٣) الأخرى: الهزيمة لا سمح الله. البكر: الفتية من الإبل.

٣٧٧، ١٠ - قَالَ الرَّسُولُ مَلِيكُ الْعَرْشِ بَارِئُنَا ، يَقْضِي بِخَيْرٍ لَنَا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٣٧٨، ١٠ - وَهُوَ أُصَانِعُ مِنْ صُنْعِ الْعَرِيشِ فَدَاءً نَوْعٌ مِنَ الْخَيْرِ مِمَّا خُطَّ فِي الْقَدَرِ (١)

٣٧٩، ١٠ - إِنَّ الْعَرِيشَ صِحَابُ الْمُصْطَفَى صَنَعُوا ، مِنْ كُلِّ مَا صَلُحَ مِنْ عُودٍ وَمِنْ وَتَرِ

٣٨٠، ١٠ - وَفِي الْعَرِيشِ رَسُولُ اللَّهِ يَصْحَبُهُ ، مِنْ كُلِّ أَوْحَالِهِ دَوْمًا أَبُو بَكْرٍ (٢)

٣٨١، ١٠ - وَذَا الْعَرِيشُ تَرَى سَعْدًا يَطُوفُ بِهِ ، يَحْمِي الرَّسُولَ بِحَدِّ الصَّارِمِ الذَّكَرِ

٣٨٢، ١٠ - وَالْمُصْطَفَى تَارَةً يَبْقَى بِدَاخِلِهِ ، أَوْ مَنْ يَقُودُ زِمَامَ الرَّبِّ فِي سُعُرِ

٣٨٣، ١٠ - مُحَمَّدٌ صَفَّ جُنْدَ الْحَقِّ فِي بَدْرٍ ، بِفَضْلِ مَقْوَلِهِ يَبْدُو الصَّفُّ كَالْجَدْرِ

٣٨٤، ١٠ - طَهَ يَقُولُ بِجَيْشِ الْحَقِّ كُنْ حَذِرًا ، وَالْزَمْ مَكَانَكَ لَا يَبْغِي مِنْ أَمْرِي

٣٨٥، ١٠ - إِذَا الْعَدُوُّ أَتَى بِالنَّبْلِ تَرْشُقُهُ ، حَتَّى تَرُدَّ فُيُولُ الْخَصْمِ لِلدُّبُرِ

٣٨٦، ١٠ - الْخَيْلُ أَضْعَفُ مِنْ حَمْلِ السِّهَامِ أَتَتْ ، إِلَى وُجُوهٍ تَرَاهَا فِي ضَيْنَطَةِ الْمَطَرِ

٣٨٧، ١٠ - السَّهْمُ جَاءَ وَتَمْضِي نِعْمَةُ الْبَصَرِ ، فَالْخَيْلُ عُمْيٌ وَبَعْضُ الْخَيْلِ فِي عَوَرِ

---

(١) الأخذ بالأسباب لا يتعارض مع القدر.

(٢) أبو بكر رضي الله تعالى عنه يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم داخل العريش، وسعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه خارجه.

١٠، ٣٨٨ - أَبْطالُ خَصْمٍ أَتَوا السّاحِ بالبُتْرِ .. مِنْ أَجْلِ أَنْ يُنْذِ بَحْوافِي السّاحِ كالبَقَرِ

١، ٣٨٩ - ثَلاثَةٌ مِنْ عُتاةِ الكُفْرِ والبَطَرِ .. كُلٌّ يُدافِعُ عَنْ عُزّى وعَنْ نَسَرِ

١٠، ٣٩٠ - ذا عُتْبَةٌ وأَخُوهُ وابْنُهُ حَضَرُوا .. هُمُ الثَّلاثَةُ كالنّيرانِ والحُمُرِ (١)

١٠، ٣٩١ - كَلا هُمُ كانَ أَنْواعاً مِنَ الكُفْرِ .. والصَّدِّ عَنْ دِينِ رَبِّ العَرْشِ والكِبَرِ

١٠، ٣٩٢ - كُلٌّ يَمِيسُ بِساحِ الحَرْبِ كالمُهُرِ .. في كَفِّهِ السَّيْفُ مِثْلَ الشَّمْسِ في الظُّهُرِ

١٠، ٣٩٣ - مُحَمَّدٌ رَدَّ بالأَبْطالِ قد نَزَلُوا .. ثَلاثَةٌ مِنْ بَنِي الأَنْصارِ كالنُّمُرِ (٢)

١٠، ٣٩٤ - كُلٌّ لَقَدْ باعَ بِالرَّحْمنِ بائِعَهُ .. نَفْساً ويَسْأَلُ رَبّاً جَنَّةَ النَّهَرِ

١٠، ٣٩٥ - شَرْهانِ أُمُّهُما عَفْراءُ قد وَلَدَتْ .. كُلٌّ بِساحِ حِرابُ الغابِ والخَمَرِ

١٠، ٣٩٦ - وثالِثُ الرَّهْطِ عَبْدُ اللهِ ضَيْغَمُنا .. ذا فارِسُ الخَيْلِ والأَرْجازِ والشُّعَرِ (٣)

---

(١) عُتْبَةُ بن ربيعة فارس قريش، وأخوه شَيْبَةُ بن ربيعة، وولده الوليد بن عُتْبَة. السيرة النبوية ١/٥٥٢

(٢) الأنصار الثلاثة عَوْف ومعوّذ ابنا الحارث وأمّهما عفراء. وعبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي الشاعر. السيرة النبوية ١/٥٥٢

(٣) عبد الله بن رواحة شاعر الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وشهيد غزوة مؤتة.